**الباب الأول**

**مقدمة**

1. **أهمّية البحث**

القرآن هو كلام الله المنزل على قلب محمّد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين بواسطة جبريل عليه السّلام. هو بيان للناس أجمعين في كل أمور الدارين، والفرقان بين الحق والباطل، وكان لفظه أو معناه يعجز الثقلين حيثما كانوا. قال تعالى:" (وإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِين) سورة البقرة ٢:٢٣

قد تحدى عدة من اعداءالله هذه الأيات القرآنية حيث ظهر منهم مسيلمة الكذاب الذي ناظر سورة العاديات بما ألّفت يده فسمّاه سورة الطاحنات، كما ألف آية تتحدث عن أحوال الضفدع البرمائي. فأنّى ذهب هذا الكذاب أمام الإعجاز اللغوي فى سورة العاديات؟.

ولما كان القرآن الكريم سامخا إعجازه، عظيما باقيا إلى يوم الدّين فلقد اشتهر العرب قبل الإسلام بالفصاحة والبلاغة لدرجة عظيمة، حيث كانت أسواق تقام ليتبارى فيها الفصحاء والبلغاء والأدباء والشعراء. كل يدلى بدلوه إما بالشعر وإما بالخطب وإما بالنصائح وإما بالحكم والأمثال[[1]](#footnote-3).

من أجل ذلك جاء القرآن بفصاحته وبلاغته متحديا لهم على لسان الرسول الكريم والنبي الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب فتحداهم جميعا أن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا، وسيظل القرآن متحديا لهم إلى يوم الدين يحمل بين سطوره برهان كماله. والقرآن الكريم له نظم العجيب وتركيب الفريد الذي يأخذ بالألباب ويسوق إليه أعناق البيان" فكان من إعجاز القرآن أنه أقام أبنية من النظم الكلامي غير مستندة إلا على ما بينها من تناسق هندسي وتجاذب روحي، أحكمه الحكيم العليم، وقدره اللطيف الخبير. وفي القرآن الكريم صور كثيرة من هذا النظم الذي يعتمد على تجاذب الكلمات وتعانق الآيات، فيكون ذلك رباطها الذي يمسك بها ويشد بعضها إلي بعض في وثاقة وإحكام فهذا هو الإعجاز.

ومن الإعجاز القرآني أنه يتألف من الكلمات الفصيحة الجذابة في التراكيب العالية المعجبة. جاء على أحسن صور من البراعة وعلى أبين مثال من البلاغة، في معانيها وبيانها وبديعها. وألفاظها لينة سهلة، كقوله تعالى:(الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان) سورة الرحمن 5:51-6. فقد حصلنا في الآيات السابقة على الألفاظ اللين نظمها السهل النطق بها لتناسق تراكيبها. فأي كلام أبلغ وأرفع من كلام الله تعالى؟.

إن معجزة القرآن الكريم تتمثل في وجوه كثيرة، أولها البلاغة، وكونه فصيح بلسان عربي مبين، قال تعالى:(قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)[[2]](#footnote-4) الزمر39:28، وقد عجزت العرب رغم فصاحتهم بالإتيان بمثله لما فيه من حسن بلاغة وقوة في المعاني وبراعة الألفاظ ودقة التشبيه وحسن ترابط وتسلسل ورغم ذلك كان بلسان عربي بليغ ومبين، قال تعالى:)بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ [[3]](#footnote-5)( الشعراء26 :195، وأعجزت بلاغته فصحاء قريش وخطباءها، فإتهموا محمداً (صلى الله عليه وسلم) بأنه شاعر ثم سرعان ما رأوا أنه ليس بشعر، قال تعالى: (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ) يّس٣٦:٦٩، ثم قالوا إنه ساحر كما فعل الوليد بن المغيرة، فقال تعالى على لسانه:) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ \* إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ([[4]](#footnote-6) المدثر٧٤: 23-25، ثم قالوا إنه كاهناً تارة وتارة إتهموه بالجنون، قال تعالى:) فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُون \* أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ( الطور٥٢ :29-30، ومنهم من قال إنه يقول أساطير الأولين، قال تعالى :) إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ( القلم٦٨: 15، كل هذا بكفرهم وعنادهم وقد إستيقنت أنفسهم بأنه من عند الله وعرفوا أنه الحق ولكن الكبر وإتباع الآباء والخوف على الجاه والمكان بين الناس منعهم من قبوله.

ومن معجزات القرآن أنه يخاطب العقل والقلب معاً، فتجدى له وقعاً على كليهما ، وجعله الله شفاء للقلوب ورحمة ونور ، قال تعالى:) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ( يونس١٠: 57، وقال :(وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً) الاسراء١٧: 82، كما أن معظم القرآن إنما يخاطب العقل ويحثه على التفكر في خلق الله كالسماوات والأرض وإمعان النظر في الكون وفي الأنفس والآفاق وجعل ذلك وسيلة للوصول إلى الإيمان بالله، قال تعالى:) أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ( الأعراف٧: 185، وقد جعله الله تعالى مصدراً لتثبيت النفس وعونها على الصبر ومصدر هداية وتبشير للمؤمنين كما ثبت به الله تعالى فؤاد النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال تعالى:) قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ( النحل١٦: 102،كما جعله مصدر راحة وإطمئنان للمؤمن، قال تعالى:)الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ( الرعد١٣: 28، وكم أسعد هذا القرآن قلوباً مولعة ومشتاقة للرحمن ومتعطشة للقاءه ، فتجد كلامه تعالى خير دواء وسكن ينزل برداً وسلاماً على القلب والروح فتسعد النفس بترتيله فما أعظمها نعمة هي نعمة القرآن ،وهذا إنما يفهمه ويشعر به المؤمن كامل الإيمان الذي يتوق للقاء الرفيق الأعلى.

ومن إعجاز القرآن أيضاً الإيقاع المنتظم للقرآن الذي جعل كفار قريش يتهمون محمداً بالسحر مرة ومرة بالشعر ومرة بالكهانة، قال تعالى:(فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ[[5]](#footnote-7)) يونس١٠: 76، ومن ذلك ما نسمعه عندما نقرأ سورة القمر مثلاً، فلنقرأ معاً سورة القمر ولنستمع لروعة البيان ومزمار من مزامير داود ، ولنتلو سورة الرحمن ونستمع لما يعجز المتنبئ وأبي فراس وأحمد شوقي وغيرهم عن الإتيان بكلام كهذا، كما يعجز عبد الحليم وأم كلثوم ووليد توفيق وغيرهم من الفسقة عن أن يأتوا بما في القرآن من روعة وإنسجام، إن هؤلاء المذكورين وأشباههم لمحرومون من سماع مثل هذا ويا لضياعهم وغرورهم بما هم فيه من باطل ومعصية وما يتلفظون به من سخافة ألفاظ وسماجة ألحان وهوي زائغ وما يتبعهم إلا الغاوون فيا لهم من ضالين مضلين ، أما كلام الله تعالى فلا يأتيه الباطل ولا يخلق من كثرة الرد، وقال (صلى الله عليه وسلم) لأبي موسى عندما إستمع لتلاوته بأنه أوتي مزماراً من مزامير داود ، عَنْ أَبِى مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لأَبِى مُوسَى:)يا أبا موسى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ( [[6]](#footnote-8)، ويكفي هذا الحديث في فضائل القرآن:"عن الحارث الأعور قال :مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث، فدخلت على علي فقلت :يا أمير المؤمنين ألا ترى الناس قد خاضوا قال: أو قد فعلوها؟ قلت :نعم، قال :أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :إنها ستكون فتنة قلت :ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال :كتاب الله فيه نبأ من قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا :(إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به). من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى الصراط المستقيم.

ومن الإعجاز القرآني يتمثل في اختيار ألفاظه لتناسب المعاني وإبلاغها إلى الروحاني. وهو يوصينا بحسن الإلقاء حتى تكون النفس واسعة صابرة في تلقيها. والتربية كأساس النصح والتشجيع لنيل السعادة لا بد فيها من أخذ الطرق السليمة في التعابير البديعة حتى تستوي النفس في الإجابة. كما أشار إلينا القرآن في قوله تعالى :**﴿وَأْمُرْ** **أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾** سورة طه٢٠: ١٣٢.

فالأية توصينا أن نأمر أهلنا بالصلاة والاصطبار عليها وألحقتها بالرزق والعاقبة لمن اتقى، فيأتى السؤال ما العلاقة بين الاصطبار والرزق والتقوى؟ وما معنى الاصطبار على الصلاة؟ وما هو السر اللغوي فى اختيار كلمة الاصطبار فى هذه الأية؟ أليس هذا من الإعجاز اللغوي؟ إن فى هذا لحلاوة لا يعرفها إلا من ذاقها. والفرق بين "اصبر" و "اصطبر" أن "اصبر" الفعل العادي ، في حين أن كلمة "اصطبر" فيها مبالغة أي : تكلَّف في الصبر وتعَمَّده[[7]](#footnote-9). فمن هذا يتبين لنا أن الجمال القرآني يأتي أحيانا في محسناته اللفظية ومحسنات التراكيب.

إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية وجدنا لكلمة التربية أصولاً لغوية ثلاثة :الأصل الأول :رَبا يربو بمعنى زادَ ونما [[8]](#footnote-10)، فتكون التربية هنا بمعنى النمو والزيادة، كما في قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ البقرة2: 276، وفي قوله تعالى:﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ سورة الحج22: ٥، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّباً لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ﴾ سورة الروم30: 39

والأصل الثاني: رَبى يربي على وزن خفى يخفي بمعنى نشأ، وتكون التربية بمعنى التنشئة والرعاية ، كما في قوله تعالى :﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ سورة الشعراء 26: 18، وفي قوله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ سورة الإسراء17: 24، وعليه قول الأعرابي :

فمن يكُ سائلاً عني فإني \*\*\* بمكة منزلي وبها ربيتُ[[9]](#footnote-11)

والأصل الثالث: رب يرب بوزن مدّ يمدّ بمعنى وليه وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه، وأصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه ورعاه، كما في حديث ابن عباس مع ابن الزبير : (لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم)[[10]](#footnote-12). وهنا تجدر الاشارة الى أن التربية ككلمة تستعمل للانسان وغيره من الكائنات وهو ما ينفي عنها مفهوم الاخلاق الذي ينتفي وجوده عند غير الانسان.

أما اصطلاحا فقد تباين معنى التربية ومفهومها تبعا لتباين واختلاف طبيعة الدراسات النفسية والاجتماعية في نظرتها للفرد وللمجتمع، ذلك لأن العمل التربوي ينصب على تنشئة الإنسان وتكوينه. يقول أفلاطون (427-347ق.م): (التربية هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال، وكل ما يمكن من الكمال)[[11]](#footnote-13). وهذا يعتمد على الناحية الكمية من التربية، وذلك بمزاولة جميع الأنشطة العقلية والبدنية المؤدية لكمال الفرد.

ويقول أرسطو (384-322ق.م): (الغرض من التربية هو أن يستطيع الفرد عمل كل ما هو مفيد وضروري في الحرب والسلم، وإن يقوم بما هو نبيل وخير من الأعمال ليصل إلى حالة السعادة)[[12]](#footnote-14). وهذا يهتم بالناحية المهنية من التربية لما فيه منفعة الفرد وسعادته في دنياه. ويقول جولز سيمون، الفيلسوف الفرنسي (1814-1896م) :(التربية هي الطريقة التي بها يكون العقل عقلاً حراً، ويكون القلب قلباً حراً)[[13]](#footnote-15). وهذا يتم بالنواحي الروحية من التربية. ولعل أوثق تعريفين للتربية هما: ما قاله الغزالي (450-505) " أن معنى التربية، يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك، ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع، ليحسن نباته ويكمل ريعه"[[14]](#footnote-16)، وما قاله جون ديوي: "إنها عملية صوغ وتكوين لفعالية الأفراد ثم صب لها في قوالب معينة ـ أي تحويلها إلى عمل اجتماعي مقبول لدى الجماعة"[[15]](#footnote-17).

كما أن الذي يتولى هذا العمل هو الإنسان نفسه، والإنسان في تغير وتطور مستمرين في نظرته إلى نفسه وإلى العالم من حوله، وهذا العالم بدوره في تبدل دائم والمقصود بذلك أن عاملي الزمان والمكان يحددان نظرة الإنسان وتعريفه للتربية ، فمعنى التربية لا يتأثر بمرور السنين فحسب بل باختلاف المكان، وهذا ما نجده في الواقع حيث أن لكلمة تربية معنى خاصا في كل قطر من الأقطار بل إن هذا المعنى لا يكون واحدا داخل القطر الواحد، فالمناطق الريفية مثلا تحتاج إلى نوع من التربية يختلف عن ذلك الذي يلائم المناطق المزدحمة. وبناءا على ذلك يجب علينا عدم تفسير التربية وشرحها في المجتمعات النامية بنفس الطريقة في المجتمعات المتقدمة أيضا، ذلك لأن التربية في أساسها عملية اجتماعية نفسية تعنى بالفرد وتعكس ما في المجتمع من قيم ومثل وعادات وتقاليد وأنماط سلوك، لذا فالتربية هي مرآة المجتمع وهي كذلك أداة المجتمع في صنع المستقبل واللحاق بالركب المعاصر من خلال إعداد الفرد وتكوين شخصيته بشكل سوي. بناءا على ما تقدم نجد ان التربية تعني عملية التفاعل المستمر التي تتضمن مختلف أنواع النشاط المؤثرة سلبا وإيجابا في الفرد والتي تعمل على توجيهه في الحياة الطبيعية.

إن التربية في القرآن لها عدة الأسماء: التعليم والتربية والتأديب كلها في نفس المعنى الا وهو التربية. والتعليم مصدر "علّم" بمعنى إلقاء العلم أو التدريس قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ سورة البقرة2: 31-3)، نصت الآيات أن الإنسان خلق في أحسن تقويم في التفكير والضمير والهياكيل وبفكره يستطيع أن يعبر عن الأسماء أو الفوائد أو الخصائص للجمادات على سبيل المثال فوائد النار والرياح وغير ذلك كما منح للإنسام قوة الادراك للغة والتعبير.

تعد التربية وسيلة من وسائل نقل القيم والعلوم التي تعمل كرائدة الحضارة والثقافة البشرية. وقد تمثلت هذه التربية في تنمية الموارد على الأخرى. ومن أجل تنمية تلك الموارد البشرية تعمل التربية اللهم على إيصال الناس إلى الثقافة العالية المؤدية إلى كمال الحقائق البشرية.

وقد حاولت التربية إلى توعية الناس على حقائقهم النفسية كمجتمع رباني عاشوا في ظل الأحكام الشريعة وكخليفة الله في الأرض وبعض النظر عن هذه الحقائق ما وصلت التربية أبناءها إلى القيم البشرية الصحيحة.

والإسلام كدين المعرفة والعلوم له مناهجه الخاصة في التربية ما تفرقه عن سائر الأديان المعروفة في العالم. الاسلام بمنهجه الفلسفي يحمل الناس إلى توجيه أنظارهم في أنفسهم وبيئاتهم ومجتمعهم وفي مشاركة ربهم في تنظيم حياتهم وأفكارهم. وقد خاطبهم بأحسن تعبير في أبلغ تأليف لفظا ومعنى حتى يتأثروا به وينتموا، والمحسنات اللفظية للقرآن يوصيهم بحسن المعاملة فيما بينهم ومع من حولهم من مجتمعهم.

مبنيا على الأمور السابقة أراد الكاتب أن يبدأ بحثه برسالة علمية بالموضوع : "المحسنات اللفظية في القرآن الكريم (دراسة تحليلية عن الآيات التربوية)".

1. **تحديد المشكلة**

المسئلة الأساسية من هذه الرسالة يعنى ما هي المحسنات اللفظية وما صورها في القرآن الكريم؟ فمن سعة الكلام حول هذا البحث حدد الباحث بحثه على الآيات التربوية مع عدّة أسئلة التى أراد الباحث حلها وهي :

1. ما صور المحسنات اللفظية في الآيات التربوية ؟
2. ما أسرار المحسنات اللفظية في الآيات التربوية وما دورها في التربية ؟
3. **أغراض البحث وفوائده**

الأغراض المنشودة من هذا البحث تتجلى في الأمور التالية :

1. لمعرفة صور المحسنات اللفظية في الآيات التربوية
2. لمعرفة أسرار المحسنات اللفظية في الآيات التربوية وما دورها في التربية

أما الفوائد المستفادة من هذا البحث فهي :

1. لزيادة معلومات الباحث عن المحسنات اللفظية في القرآن الكريم وخاصة في الآيات التربوية وجورها في التربيو
2. لتوفير شرط من الشروط اللازمة للحصول على شهادة الماجستر في اللغة العربية من برنامج الدراسات العليا جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج
3. لزيادة المواد المقروءة في مكتبة الدراسات العليا جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج.

**د. توضيح الموضوع**

لكيلا يخرج البحث عن الغاية المقصودة من البحث يشرح الباحث عن المراد بالموضوع كما يلى:

المحسنات اللفظية : موضوع من موضوعات علم البديع، وهي المحسنات البديعية التي يكون التحسين فيها راجعا إلى اللفظ أولا وبالذات، ويتبعه تحسين المعنى ثانيا وبالعرض[[16]](#footnote-18).

الآيات التربوية : الآيات القرآنية التي تتعلق بالتربية

التربية : عملية صوغ وتكوين لفعالية الأفراد ثم صب لها في قوالب معينة. أي تحويلها إلى عمل اجتماعي مقبول لدى الجماعة[[17]](#footnote-19).

فالمراد بالموضوع هنا هو المحسنات البديعية الراجع التحسين فيها إلى اللفظ أولا وإلى المعنى ثانيا في الآيات القرآنية المتعلقة بالأمور التربوية.

1. **الدراسات السابقة**

هناك بحوث تشبه هذا البحث في الشكل وتخالفه في المضمون، منها :

* + - 1. الدلالات التربوية المستنبطة من آيات الصبر في القرآن الكريم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، رسالة الماجستر في التربية الإسلامية، كتبها نبيل بن أحمد مسفر الغامدي للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية من قسم الدراسات العليا جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

بحث الباحث عن الدلالات التربوية المستنبطة من آيات الصبر و تطبيقها في الأسرة والمدرسة والآثار التربوية الناتجة عن تطبيق الدلالات التربوية المستنبطة من آيات الصبر. وقد قسم الباحث دراسته إلى أربعة فصول ، هي الفصل الأول : الفصل التمهيدي : وقد اشتمل على موضوع البحث، وأسئلته، وأهميته، والهدف منه، وحدوده، ومنهجه، وتحديد مصطلحاته، وعرض لبعض الدراسات السابقة عنه. والفصل الثاني : الدلالات التربوية المستنبطة من آيات الصبر في الجانب العقدي : وقد اشتمل على دلالة الإيمان، وتطبيقاته، وآثاره التربوية، ودلالة التقوى وتطبيقاها وآثارها التربوية، ودلالة التوكل وتطبيقاته، وآثاره التربوية. والفصل الثالث : الدلالات التربوية المستنبطة من آيات الصبر في الجانب التعبدي : وقد اشتمل على دلالة النظافة والطهارة وتطبيقاتها وآثارها التربوية. ودلالة المحافظة على أداء الصلاة وتطبيقاتها وآثارها التربوية. ودلالة الإنفاق في سبيل الله وتطبيقاته وآثارها التربوية. الفصل الرابع الدلالات التربوية المستنبطة من آيات الصبر في الجانب الأخلاقي : وقد اشتمل على دلالة الوفاء بالعهد وتطبيقاته وآثاره التربوية، ودلالة الشكر وتطبيقاته وآثاره التربوية، ودلالة العفو وتطبيقاته وآثاره التربوية . والخاتمة : وفيها نتائج الدراسة ، والتوصيات، والمقترحات . ومن أهم النتائج: إن منهج القرآن الكريم في التربية هو المنهج الأمثل والنموذج الأفضل بعيدًا عن شرقي العلوم وغربيها، وإن العقيدة الإسلامية راحة للنفس، وطمأنينة للقلب، فلا طمأنينة بلا إيمان، ولا راحة بلا تقوى، وإن الصبر يعمل على تكوين النفس الأبية وتجعله صاحب عزيمة صادقة وأخلاق عالية.

* + - 1. مبادئ تربوية مستنبطة من أوائل سورة العلق وتطبيقاتها التربوية في الأسرة – المسجد – المدرسة – وسائل الإعلام (في المجتمع السعودي)، رسالة الماجستير في التربية الإسلامية، كتبتها نوال بنت محمد عبد الله الحسني للحصول على شهادة الماجستير في التربية من قسم التربية الإسلامية جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

وتكونت هذه الرسالة من أربعة فصول وهي :الفصل الأول : التعرف بالسورة وأسباب النزول ومكانة السورة، والفصل الثاني: المبادئ المستنبطة من أوائل سورة العلق، والفصل الثالث: التطبيقات التربوية المقترحة في الأسرة المسلمة، والفصل الرابع : الخاتمة والنتائج وأهم التوصيات ثم المصادر والمراجع .

ومن أبرز نتائج الدراسة: أن العقيدة أساس كل خير ومنبع كل صلاح، فالإيمان قاعدة كل محبة، والتقوى عماد كل ترابط وتقدم وتطور، وأن العلم نبع كل حياة فاضلة وأساس كل عيشة هنية، وقاعدة كل تصرف حسن وجميل، صاحبه مكرم والعامل به فائز، والحاكم بغيره ضال ضلالاً مبيناً، وأن قيام كل من الفرد والأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام بدوره المناط إليه من تطبيق لهذه المبادئ فإنه سيعود عليه بالخير والفلاح والنشأة الحسنة، والاستقرار النفسي على المجتمع المسلم.

فمن خلال العرض السابق ظهر أنما بحثه الباحث يخالف تماما ما قد كتبها سابقوه من حيث المضمون والأهداف، فإن الباحث سيبحث عن المحسنات اللفظية في الآيات التربوية في حين أن السابقين قد كتبا عن سورة العلق وعن آيات الصبر.

1. **منهج البحث**

هذا البحث يجري على البحث المكتبي (*library research* ) يجمع به ما يلزم من البيانات أو المعلومات المتعلقة بالموضوع التي تضم المصادر الرئيسية و المصادر الثانوية، فالمصادر الأساسية من الكتب البلاغية والتربوية وعلى المصادر الثانوية من كتب التفاسير والأحاديث والكتب الدينية الأخرى

انطلاقا من المسألة التي قدمها الباحث سيبدأ بجمع المعلومات التي تتعلق بالمسائل وهي بقراءة المراجع الأساسية التي فيها ما يتعلق بالإعجاز اللغوى فى القرآن طريقة التحليل المحتوي أو المضموم(*contents analisys* ) [[18]](#footnote-20) هي التحليل العلمي عن آراء وأفكار العلماء في كتابه الإعجاز اللغوي.

أما الخطوات التي يسلكها الباحث بمناسبة هذ البحث فهي بجمع الكتب المتعلقة بالبحث ثم قراءتها وملاحظتها مثل كتاب الإعجاز اللغوي.

1. محمد حسين سلامة ، *الإعجاز البلاغي فى القرآن الكريم*، (القاهرة: دار الأفاق العربية، ٢٠٠٢)، ص.٩ [↑](#footnote-ref-3)
2. *Lajnah Pentashhih Mushhaf Qur’an Departemen Agama RI* , *Al\_Quran al\_Karim,* (Bandung: Diponegoro, 2011), h. 461 [↑](#footnote-ref-4)
3. *نفس المرجع*, 375 [↑](#footnote-ref-5)
4. *نفس المرجع.* [↑](#footnote-ref-6)
5. *نفس المرجع*. 197 [↑](#footnote-ref-7)
6. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، (القاهرة: المكتبة السلفية، 1400 ه)، ج. 3، ص. 351، رقم 5048، باب فضائل الصحابة. [↑](#footnote-ref-8)
7. محمد متولى الشعروي، تفسير الشعراوي، (بيروت،:دار العودة، د.ت)، ص ٩٤٥٩ [↑](#footnote-ref-9)
8. مجمع اللغة العربية مصر، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004)، ط. 4، ص. 356 [↑](#footnote-ref-10)
9. نفس المرجع ٩ [↑](#footnote-ref-11)
10. نفس المرجع، ص. 351 [↑](#footnote-ref-12)
11. علي سليمان وكامل والعبد الله،: التربية، (بيروت: مطبعة صادر، 1965)، ص. 176-177. [↑](#footnote-ref-13)
12. نفس المرجع [↑](#footnote-ref-14)
13. نفس المرجع [↑](#footnote-ref-15)
14. الغزالي، رسالة أيها الوالد، ترجمة توفيق الصباغ، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، سنة 1951)، ص.37 [↑](#footnote-ref-16)
15. جون ديوي، الديمقراطية والتربية، ترجمة متى عقراوي وزكريا ميخائيل، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1970)، ج1، ص12. [↑](#footnote-ref-17)
16. عبد الفتاح لاشين، البديع في ضوء أساليب القرآن، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1999)، ص. 23 [↑](#footnote-ref-18)
17. جون ديوي، الديمقراطية والتربية، ترجمة متى عقراوي وزكريا ميخائيل، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1970)، ج1، ص12 [↑](#footnote-ref-19)
18. Edi Subroto, *Pengantar Metode Penelitian Linguistik Struktural,* ( Jawa Tengah : Lembaga Pengembangan Pendidikan (LPP) UNS Press, 2007), ص.. 47 و أنظر أيضا, Noeng Muhajir, *Metodologi Penelitian Kualitatif,* ( Yokyakarta: Penerbit Rake Sarasin, 1996 ), ص. 49 [↑](#footnote-ref-20)